

## كبرياء

سألتها عن العشق

قالت:

عذراء سيدي

أنا عذراء

لا أضاجعُ الرجال

كما يُضاجعُ الرجالُ النساءُ

أخافُ الندم

فالندمُ عدو جاهل

داءٌ بلا دواء

يقسو على الآهات

والشهوات

ويهدرُ دم الحب هباءً

أنا امرأةٌ رومانسية

أعيشُ أنوثتي شوقاً

فرحاً وشقاءً

في عيني ينابيعُ عشق

وفي الثغر خمرٌ ماجن

يُسكِرُ العقلاءَ والبلهَاءُ

وفي الرأس عاصفةٌ مثيرةٌ

بحرٌ أفكار عابثة بلا أنواء

وعلى الشفاه بسمه ساحرة  
تُحاكي غروبَ الشمس  
ومن الغروب براءً

أنا امرأةٌ عاشقة  
تُعانقُ كلَّ ما في الكون جميلاً  
ترويه شهيداً  
وترتوي من رحيقه قُبلاً  
كما يرتوي الحقل  
من غيث السماء

قلت:

وهل تخافين الندم  
إن مسَّ العقلَ طيفُ جنون  
ورشفت من كؤوسِ العشق خمراً  
لا يعرفُ الإثمَ  
أو الوفاء

قالت:

أنا لستُ غانية  
تعشقُ رجالاً بلا أسماء  
أحبُّ، متى أحببتُ، فلاسفة  
صعاليك بقلوب ملائكة  
شعراء أشقياء

أنظر سيدي في المرأة

تَرى أَحَبَ الرِّجالِ إِلَيَّ  
ملاكاً حنوناً  
يحبني حباً جمّاً  
بلا أهواءٍ

قلت:

أنت ملاك آثم  
للقلب نبعُ الخطايا  
وللروح بلسمٌ وشفاءٌ  
في عينيك جحيم السُّكاري  
وفي الحصن دفاءُ الشتاءِ

فراشةٌ تُلقحُ زهُيراتِ الروحِ عشقاً  
وترويها بعطرِ الشوقِ صُبْحَ مساءٍ  
ترشفُ رحيقَ القلبِ من القلبِ  
وتسحره بشهوةِ الثغرِ  
داءً ودواءً

محمد ربيع

[www.yazour.com](http://www.yazour.com)